

د.نعيمة سماعيني

الرتبة : دكتوراه

جامعة البليدة 2 – لونيبي علي – الجزائر

مخبر البحث حول الإبداع وتغيير المنظمات والمؤسسات--Ricoi

الهاتف: +213 0668707534

البريدالإلكتروني:naimasma971@gmail.com

بحث مقدم للمشاركة في:

ملتقى وطني حول: أهمية التسويق الدولي في تعزيز قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على اختراق الأسواق الدولية

يوم 01 جوان 2023

المحور الخامس: دور تكنولوجيايات المعلومات والاتصال في تعزيز غزو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للأسواق الدولية

عنوان المداخلة: إشكالية مساهمة تكنولوجيايات المعلومات والاتصال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تنمية الصادرات خارج المحروقات

دراسة حالة- ولاية المسيلة

الملخص:

إن ضرورة الاستفادة من تكنولوجيايات المعلومات و الاتصال مكّنت من إعادة تصميم استراتيجيات تساعد المؤسسة على التحول من استهداف أسواق محلية إلى غزو الأسواق الدولية ، كما أحدثت هذه التكنولوجيايات تغييرات جذرية على ممارساتها و على تدفق المعلومات ، وعلى أساليب تصميم المنتجات وتقديم الخدمات وأدت إلى بروز أساليب إدارية جديدة تساعد على تحسين أداء المؤسسة على المستوى الدولي.

حيث تهدف هذه الورقة البحثية لابرار مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تنمية الصادرات خارج المحروقات في ظل ثورة التكنولوجيا ورقمنة المعاملات التجارية وتوصلنا من خلال دراسة حالة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة على مستوى ولاية المسيلة أن رقمنة المعاملات التجارية تطبق بوتيرة ضعيفة صعبت على هذه المؤسسات غزو الاسواق العالمية التي أصبحت كل معاملاتها التجارية رقمية.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التكنولوجيا، المعلومات ، الصادرات.

Abstract :

La nécessité de tirer parti des technologies de l'information et de la communication a permis de repenser les stratégies permettant à l'organisation de passer du ciblage des marchés locaux à la conquête des marchés internationaux. Ces technologies ont également entraîné des changements radicaux dans ses pratiques et dans la circulation de l'information, et aux modes de conception des produits et de prestation des services et a conduit à l'émergence de méthodes administratives. Aide nouvelle à l'amélioration des performances de l'institution au niveau international.

Là où ce mémoire vise à mettre en évidence l'apport des technologies de l'information et de la communication dans le renforcement de la capacité des petites et moyennes entreprises à développer les exportations hors hydrocarbures à la lumière de la révolution technologique et de la numérisation des transactions commerciales. Ces institutions conquièrent des marchés mondiaux devenues toutes leurs transactions commerciales numériques.

Key words: Petites et moyennes entreprises, technologie, information, exportations.

مقدمة:

أدى ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تغيير أساليب المعاملات التجارية على المستوى المحلي والدولي على حد سواء، مما فرض على الحكومة الجزائرية تبني آليات جديدة تواكب التطور التكنولوجي الذي مس المعاملات التجارية لتسهيل عليها إختراق الأسواق الدولية كوجهة لتسويق منتجاتها. الجزائر على غرار باقي دول العالم سعت نحو الاندماج الاقتصادي العالمي، من خلال تبني استراتيجية تنمية وتنويع الصادرات خارج المحروقات، والتي تقوم على اجراءات وتدابير من شأنها ترقية الانتاج الوطني في الأسواق العالمية، بهدف البحث عن حلول بديلة لمواجهة المخاطر الناتجة عن التبعية المطلقة للمحروقات والأزمات التي عرفتها إيرادات التجارة الخارجية بسبب تذبذب أسعار المحروقات في الأسواق العالمية. في ضوء ماسبق، تم صياغة إشكالية هذه الدراسة ملخصة في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على

تنمية وتنويع الصادرات خارج المحروقات في الجزائر؟

وينبثق عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية وهي:

- ماهو واقع تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ماهي أهم المشاكل والتحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحد من دورها في ترويج وتسويق منتجاتها في الأسواق العالمية؟
- ماهي آفاق وإستراتيجيات الحكومة الجزائرية في تنمية وتنويع صادراتها خارج قطاع المحروقات؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في العناصر التالية:

- 1- التأسيس لتوجه جديد يدعو لتنمية وتنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات لاستحداث آليات جديدة لتحريك عجلة الاقتصاد الوطني؛
- 2- تسليط الضوء على أهم الجوانب النظرية المرتبطة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بإعتبارها حلقة مهمة للنهوض بالاقتصاد الوطني؛
- 3- إبراز أهمية التجارة الخارجية كمصدر للعملة الصعبة لتغذية ميزانية الدولة، وعامل أساسي لمواجهة التحديات الاقتصادية التي تهدد الاقتصاد الجزائري؛
- 4- التأكيد على ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية التي مست المعاملات التجارية على المستوى الدولي؛

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- 1- الوقوف على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاشارة لأهم المشاكل التسويقية والتقنية التي يعاني منها هذا القطاع الاستراتيجي؛
- 2- قياس مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على قدرة المؤسسات في اختراق الاسواق العالمية؛
- 3- تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تساعد متخذي القرار في المؤسسات الاقتصادية على ترشيد قراراتها التسويقية المتعلقة باختراق الأسواق الدولية.

منهجية وخطة الدراسة:

اعتمدت الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالاستناد إلى واقع المعلومات والنشرات والدراسات والدوريات العلمية ومصادر المعلومات الالكترونية (الانترنت) المتوفرة، بالإضافة إلى المعلومات المسلمة من

1. المؤسسات الصغيرة ومتوسطة

1.1. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

حيث عرفت المؤسسة الصغيرة والمتوسطة على أنها " كل مؤسسة ذات طابع قانوني تتمتع بالاستقلالية المالية، وتعمل في القطاعات الأولية، والتي تستوجب المسؤولية فيها إلى شخص واحد في أغلب الأحيان، أو اثنان أو ثلاثة، أي يكون المالك محدد لرأس المال، في حين يرى البعض الآخر بأن المؤسسة الصغيرة والمتوسطة هي تلك المؤسسة العائلية بسيطة الهيكل التنظيمي التي تستعمل طرق تسيير بسيطة"¹.

كما عرفت المؤسسات الصغيرة الريادية على أنها: " ذلك النشاط الذي ينصب على إنشاء مؤسسات جديدة تتسم بالإبداع، وتتصف بالمخاطرة الشديدة، وذات أفكار مبتكرة وجديدة، وتنتج سلع أو خدمات متميزة ذات قيمة اقتصادية مضافة"².

2.1. معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعددت معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسنحاول عرض أهم معايير تصنيفها فيما يلي:

1.2.1. المعايير الكمية

- **معيار العمال:** يعتبر هذا المؤشر الأكثر شيوعاً وهو حجم العمالة ، وذلك نتيجة لتوفر البيانات الخاصة بالعمالة في غالبية الدول، حيث تنشر هذه البيانات بصفة دورية ومستمرة وتستخدم في أغراض كثيرة.
- **حجم رأس المال:** يعتبر رأس المال المستخدم بالمؤسسة أحد المعايير الكمية للتمييز بين المؤسسات الكبيرة والصغيرة.³
- **معيار القيمة المضافة:** هي معيار لقياس الأداء من خلال الأساليب التي تساهم في رفع قيمة المؤسسة كما أنها معيار فعال يدل على نوعية السياسات الإدارية ومؤشر مهم يتعلق بطريقة تحديد نمو القيمة، والتي تعتمد على مبدئين أساسيين في صنع القرار (تعظيم ثروة المساهمين ورفع القيمة).⁴

2.2.1. المعايير النوعية

¹ . أحمد ميلي سمية، دور حاضنات الأعمال في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، (حالة الجزائر)، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 5 ، العدد 2، 2020، ص42.

² . رامي حريد، دور حاضنات ومسرعات الأعمال في إنشاء واستدامة المؤسسات الصغيرة ، دراسة تجريبية برنامج بادر السعودي وسبل الاستفادة منها في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي(خزارتك)، المجلد 11، العدد 1، 2021، ص 303.

³ . سعود وسيلة، حوكمة المؤسسات كأداة لرفع أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، اطروحة دكتوراه، تخصص استراتيجيات المنظمات، قسم التسيير، جامعة المسيلة، 2016، ص 61،62.

⁴ . شعشوع أحمد، بوسالم أوبكر، أودينة عبد الخالق، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم الأداء ورفع من القيمة السوقية للمؤسسة، دراسة تحليلية مقارنة بين القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) والمؤشرات المالية التقليدية (ROE, ROI)، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد9، العدد 1، 2021، ص 254.

- معيار الملكية: غالبية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعود ملكيتها إلى القطاع الخاص في شكل شركات أشخاص أو شركات أموال معظمها فردية أو عائلية، حيث يمثل مالك هذه المؤسسة المدير والمنظم وصاحب اتخاذ القرار الوحيد في هذا النوع من المؤسسات.

- معيار المسؤولية: باعتبار أن صاحب المؤسسة هو المالك لها فإننا نجده يمثل المتصرف الوحيد الذي يقوم باتخاذ كل القرارات وتنظيم العمل داخل المؤسسة ، ومن ثم فهو المسؤول قانونيا وإداريا.

- معيار حصة المؤسسة من السوق: يعتبر هذا المعيار مؤشرا أساسيا في تحديد حجم المؤسسة بالاعتماد على وزنها وأهميتها داخل السوق، الذي كلما كانت حصة المؤسسة فيه كبيرة كلما اعتبرت هذه المؤسسة كبيرة.

- معيار الاستقلالية: تتخذ قرارات المؤسسة من طرف مديرها أو مالكيها دون أي تدخل من أطراف أو هيئات أخرى حيث يتحمل صاحب أو أصحاب المؤسسة كامل المسؤولية اتجاه الغير.⁵

أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصاد الوطني خارج المحروقات

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا استراتيجيا في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني، حيث تكمن أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ما يلي:

-تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تلبية احتياجات السوق من منتجات وخدمات لا تقدمها المؤسسات الكبيرة ؛

-تمتلك هذه المؤسسات القدرة على اختراق أسواق لا تتمكن المؤسسات الكبيرة من الوصول إليها، فتأسيس هذه المؤسسات في المناطق الريفية والبعيدة يعتبر أقل تكلفة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة؛

-القيمة المضافة التي تحققها هذه المؤسسات تتمثل في قدرتها على توفير فرص مناصب العمل وامتصاص نسبة من حجم البطالة، وبالتالي تساهم في التقليل من بعض المشاكل الاقتصادية والسياسية في المجتمع ؛

-تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجانب المؤسسات الكبيرة في التقليل من الخلل الناجم في ميزان المدفوعات، فهي تساعد في زيادة حجم الصادرات والتقليل من الاعتماد على المنتجات والخدمات المستوردة؛

-تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالديناميكية والمرونة من حيث قدرتها على مواجهة التقلبات الاقتصادية المختلفة التي تلحق بالاقتصاد، وذلك بسبب صغر حجمها ومحدودية أنشطتها واستثماراتها ؛

-تساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على استغلال مختلف الموارد الوطنية سواء كانت مواد خام أو العامل البشري في العمليات الإنتاجية، وتحويلها على شكل منتجات أو خدمات حتى في أوقات التقلبات الاقتصادية⁶؛

⁵ . أحمد ميلي سمية، مرجع سابق، ص 42.

-ترقية التجارة الخارجية، حيث تقوم هذه المؤسسات كغيرها بجميع عمليات المبادلات المتعلقة بالتصدير والاستيراد؛

- حماية الطابع الصناعي المحلي من منافسة المنتج المحلي، ويعود ذلك الظروف الراهنة والتي فرضت علينا الانفتاح على الأسواق العالمية، وصاحبها تسهيلات مست تحرير التجارة ورفع الرقابة الجمركية وإلغاء الرسوم الجمركية، مما خلق منافسة خارجية للمنتجات المحلية.⁷

2. تكنولوجيا المعلومات والاتصال

1.1. تعريف

عرفت تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها: "عبارة عن النظم الآلية والالكترونية للتعامل مع المعلومات وتشمل وسائل الحوسبة والاتصال، وماتج عن إدماجها من وسائط تقنية يعبر عنها على وجه العموم بجهاز الكمبيوتر".⁸

كما عرفها Turban على أنها "أداة لتجميع موارد المعلومات ومستخدميها وإدارتها وتتضمن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وكل نظم المعلومات في المؤسسة".⁹

2.1. خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تتميز تكنولوجيا المعلومات والاتصال بمجموعة من الخصائص نلخصها فيما يلي:

- **الزيادة:** أي أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تجلب لنا طرق جديدة إضافة إلى التي كنا نملكها، مثل الهاتف النقال؛
- **السرعة:** المعلومة الآنية على شكل كتابة، صورة، أو صوت يتم تبادلها بسرعة كبيرة في خلال أجزاء من الثانية نحو كل العالم و بين عدة متواصلين؛
- **الصغر:** عملية التصغير سمة هامة في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل تطور أجهزة الحواسيب الإلكترونية التي تطورت من أجهزة كبيرة جدا عند ظهورها إلى محمولة ليد في أيامنا هذه، بل محمولة في الجيب، والأمثلة على هذا كثيرة متنوعة؛

⁶ . عمارة سلمى، بارك نعيمة، حاضنات الأعمال مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تجربة حاضنات الجزائر وحاضنة أوستن التكنولوجية بالولايات المتحدة - نموذجا، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 3، العدد 1، 2019، ص 111.

⁷ . عريوة محاد، أهمية تطبيق أدوات مراقبة التسيير الحديثة في قياس وتقييم الأداء المستدام في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 3 العدد 2، 2018، ص103.

⁸ . ساهل أمينة، محمد بوسنة، مزايا تكنولوجيا معلومات وأهمية الاستثمار فيها، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 01، 2022 ص 174.

⁹ . الطاهر بن عمارة، نوال بن عمارة، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على إبداع العملية: دراسة ميدانية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار ENTP، مجلة إليزا للبحوث والدراسات، المجلد 06، العدد 02، 2021، ص14.

- **التكاليف:** تكلفة اقتناء و استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ما يبدو في انخفاض مستمر مما سهل انتشارها، حيث أصبحت في متناول غالبية اتمعات؛
- **تقليص المكان:** حيث أصبحت كل الأماكن إلكترونيا متجاورة؛
- **تعدد القنوات:** تكنولوجيا المعلومات و الاتصال تستعمل ثلاث قنوات، قناة الكتابة التي تشمل الكتابة بكل أشكالها، سواء كانت بحثا، مقالا، ... إلخ ، الصورة التي تشمل الصور الثابتة، المتحركة والأيقونات ... إلخ و قناة الصوت قرآن، دروس و محاضرات، أ شيد، موسيقى... إلخ؛
- **التفاعلية:** تكنولوجيا المعلومات و الاتصال تجعل مستعمل المعلومة مرسل و مستقبل في نفس الوقت، مما يؤدي إلى خلق نوع من التفاعل بين مختلف المشاركين في عملية الاتصال، نتيجة تبادل مختلف الأدوار، "وهكذا تصبح عملية الاتصال عملية خطية ذات اتجاهين؛
- **اللاتزامن:** التي تعني أنه مكان أكثر من شخص استعمال نفس المعلومة في وقت واحد¹⁰.

3.1. أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تكمن أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال فيما يلي:

- تساهم في اختزال الوقت اللازم لتوفير العناصر والمكونات الداخلة في العملية الإنتاجية ، لشا-
- يؤدي إلى تخفيض التكاليف؛
- تعمل على تطوير منتجات المؤسسة باستخدام وسائل حديثة، والسعي إلى تقديم منتجات جديدة ترضي احتياجات ورغبات الزبائن والبحث عن فرص جديدة في الأسواق المحلية والعالمية؛
- تساعد المؤسسات في إيجاد فرص جديدة للعمل؛
- تساعد على تقليص حجم التنظيمات الإدارية.¹¹

4.1. أسباب ودواعي زيادة حاجة المؤسسات للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات

التغيرات التي مست بيئة نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة زادت من حاجة هذه الأخيرة للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات للأسباب التالية:

- تعقيد واطربات بيئة نشاط المؤسسة نتيجة التطور التكنولوجي بالإضافة للتغيرات الاقتصادية والسياسية مما فرض على هذه المؤسسات البحث عن أساليب جديدة تساعدها على التكيف مع بيئة نشاطها وتأتي مقدمتها تكنولوجيا المعلومات؛

بكوش كريمة، بناولة حكيم، بو عبدلي زهرة، إشكالية مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التجارة الخارجية،¹⁰

AL RIYADA For Business Economics، العدد 02، المجلد 03، 2017، ص 21.

. الطاهر بن عمارة، نوال بن عمارة، مرجع سابق، ص 14، 15. ¹¹

- أدى استعمال التكنولوجيا بشكل عام وتكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل خاص في بعض الشركات الدولية كوسيلة لتحسين الانتاجية والجودة والربحية إلى زيادة حدة المنافسة بينها وجعلها تصل للأسواق العالمية؛
- إن هدف كل مؤسسة هو تلبية رغبات الزبون الذي أصبح أكثر إدراكا بنوع وجودة المنتجات والخدمات المعروضة، بالإضافة إلى أنهم يطلبون معلومات مفصلة حول المنتج والضمانات والتسهيلات التي يمكن تقديمها من قبل المؤسسة؛
- ساهمت تكنولوجيا المعلومات في ايجاد بدائل للمنتجات والخدمات وزيادة الجودة وتسريع قوى المنافسة.¹²

5.1. أساليب الدفع المبتكرة في عملية التصدير

بالنسبة للجهة المصدرة، فإن التكلفة الحدية لإصدار النقود الالكترونية هي غالبا ما تكون أقل بكثير من تكلفة انتاج النقود التقليدية، ذلك أن عمليات الدفع المرتبطة بالنقود الالكترونية هي أقل تكلفة من عمليات الدفع المرتبطة بالنقود التقليدية كالشيكات والتحويلات، وإذا كانت هذه الاختلافات في التكاليف مستمرة، فيخشى أن يكون اتجاه المصدرين الوحيد هو تعظيم الأرباح؛ في ظل غياب التزامات أخرى، وبالتالي المبالغة في إصدار النقود الالكترونية كنتيجة للتوسع الانتماني للمستخدمين، وفي هذه الحالة وفي عالم منفتح ويسهل فيه الحصول على المعلومات، فإن زيادة إصدار النقود قد يتجاوز عتبة استخدامها، وهذا ما يؤثر في إمكانية المطاف على استقرار الأسعار وعلى الاستقرار الاقتصادي بشكل عام.¹³

2. أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية صادرات خارج المحروقات في ولاية المسيلة

1.2. واقع التصدير خارج المحروقات في الجزائر- 2021

حققت الصادرات خارج قطاع المحروقات بالنسبة للثمانية أشهر الأولى من سنة 2021 زيادات بمعدلات نسبية معتبرة مقارنة بنظيرتها من السنة الماضية تتجلى فيما يأتي :

صادرات الثمانية أشهر الأولى من سنة 2021 ارتفعت بمعدل 118% حيث بلغت 2,9 مليار دولار فيما تم تسجيل 1,34 مليار دولار في نفس الفترة من السنة الماضية؛ نفس الشيء كان بالنسبة للثلاثة أشهر التي سجلت ارتفاعا بنسبة 108% (2,47 مليار دولار)

¹² . ساهل أمينة، محمد بوستة، مرجع سابق ، ص178.

¹³ . دحية رباب، أثر التطور التكنولوجي على أنظمة ووسائل الدفع مع الإشارة إلى الحالة الجزائرية-دراسة تحليلية ، أطروحة دكتوراه،

العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك وتأمينات، جامعة الجزائر 03، 2020، ص98

معدل الصادرات خارج المحروقات بلغ 12,3% من القيمة الإجمالية للصادرات؛¹⁴

2.2. الصادرات خارج المحروقات

الجدول رقم (01): يمثل الجدول الموالي الصادرات خارج المحروقات لسنة 2021 ونسبة الزيادة مقارنة
بـ سنة 2020

المواد المصدرة - 2021	المبلغ / مليون دولار 2021	المبلغ / مليون دولار 2020	نسبة الزيادة عن 2020
الأسمدة المعدنية و الكيماوية الأزوتية	886	524	69.1%
الحديد والصلب	595.78	28.76	1971%
مواد كيميائية غير عضوية	501.8	150.1	234%
سكر، و محضرات سكرية، و عسل النحل	288	173	66%
مصنوعات معدنية	190.81	-	6.54%

المصدر: موقع وزارة التجارة وترقية الصادرات، <https://www.commerce.gov.dz/statistiques/les-statistiques-de-l-exportation-hors-hydrocarbures-1>، يوم 2023/05/15.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع على مستوى كل المواد المصدرة مقارنة لسنة 2020 بـ سنة 2021 مما يؤكد استراتيجية الدولة الجزائرية نحو تنمية الصادرات الوطنية وتنويعها مما يكون له الأثر الإيجابي على تحريك عجلة التنمية الاقتصادية.

3.2. مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الصادرات خارج المحروقات في ولاية المسيلة

1.3.2. حصيلة صادرات ولاية المسيلة لسنة 2022

الجدول رقم (02): يمثل الجدول الموالي حصيلة صادرات ولاية المسيلة لسنة 2022

Désignation Du Produit	Destination	Poids		Montant	Devise \$/€
		Quantité	Unité De Mesure		
DATTE FRAICHE	MAURITANIE+MAROC	91020	KG	72408	€
RAMY MILKY	MAURITANIE	3840	CARTON	10137,60	
CHIPS		400	CARTON	1600	
PAPIER MOUCHOIRE		5400	BOITE	1990	
JUS DALLY 125 ML		182	CARTON	11250	
GALETTE		3750	CARTON	5820	
boite emballage pizza		11120	CARTON	11200	
bisqui 75 gr		28000	boits	4800	
DATTES		1200	KG	39421,00	
	France	21002	KG	39421,00	

¹⁴ . موقع وزارة التجارة وترقية الصادرات، <https://www.commerce.gov.dz/statistiques/les-statistiques-de-l-exportation-hors-hydrocarbures-1>، يوم 2023/05/15.

DATTE FRAICHE	MAURITANIE	63000	KG	28350	€
DATTES 2 EME CATEGONE CAISSE DE 10 KG	MAURITANIE	34000	KG	12600	€
CIMENT EN SAC DE 50 KG		3000	TONNE	127500	€
JUS 20 CL		3200	CARTON	4800,00	€
		18000	KG	3000	€
		54000		9000	€
Biscuit		4000		800	€
CIMENT PORTLAND 42.5	NIGER	545	TON	27705	€
faience f20*60	Mauritanie	1228.8	m ²	4601,86	€
dalle de sol		1152	m ²	3893,76	€
dalle de sol		2263.04	m ²	7128,58	€
panneau technique		15	pcs	450	€
PLAQUE DE PLATRE	TOGO	1987.4	M ²	3179,52	€
PLAQUE DE MOULAGE		1	TON	40	€
ENDUIT DE JOINT		1200	KG	2399	€
dattes 2 eme categorie caisse de 10 kg	MAURITANIE	11000	KG	4100	€
ciment gris		1120000		44800	
TUBE PVC 110 mm		6000		1318,80	
TUBE PVC 63 mm		5000		1067,60	
TUBE PVC 53 mm		4000		879,20	
TUBE PVC 40 mm		3000		753,60	
JUS 20 CL		36000		6000	
BISCUIT		8000		1600	
NOZZLE ET DIAPHRAGME FIXE 3 EME ETAGE GE FRAME 9G 09 ET CES ACCESSOIRES.	PAYS BAS	27,45	TONNE	3025000	\$
TUYAU PRV	SENEGAL	115008	KG	260095,00	€
CITERNE		9400	KG	45825,00	€
HOPOCHLORITE DE SODIOM 48 CH EN DE 1.25 TONNES	LIBYE	62.5	TON	6562,50	\$
OIGNON ROUGE		125000	KG	10000	
CARRLEGE MONO COUCHE		5160	M ²	13519,20	
Datte fraiche CAT2 conditionnes en caisse de 7KG	Mauritanie	7000	KG	2800	€
Dattes	Mauritanie	20000	KG	6600	€
Dattes deglet nour	France	10000	KG	9000	€
		10000	KG	9000	€
CLINKER	USA-France - Belgique - Mexique - COTE D'IVOIRE-TOGO-GHANA- CAMEROUN-GUADELOUPE- MARTINIQUE-Royaume Uni	1101569,02	TON	41818713,85	\$
ciment gris 52.5 (LA)	USA	96255	TONNE	5091128.5	
DECHET FERREUX ET NON FERREUX	TURQUIE	475	TONNE	1.973.000,00	\$

PEAU	Italie- TURQUIE	4380	PIECE	57.725,00	\$
TOTAL \$ =	787913.52				
TOTAL € =	51.995.649,05				

المصدر: مديرية التجارة لولاية المسيلة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح حصيلة صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة على مستوى ولاية المسيلة تنوع في المنتجات الموجهة للتصدير؛ إلا أن معدل الصادرات مقارنة بعدد المؤسسات المنتجة على مستوى ولاية المسيلة يبقى قليل مقارنة مع استراتيجية الحكومة التي تهدف إلى تنمية وتنويع الصادرات المحلية، كما يلاحظ أن أغلب الصادرات وجهتها الدول العربية وبعملة الأورو مما يؤكد حجم الصعوبات والعراقيل التي تواجهها هذه المؤسسات لغزو السوق الأوروبية.

2.3.2. حصيلة صادرات ولاية المسيلة من 2023/01/01 إلى 2023/05/15

الجدول رقم (03): يمثل الجدول الموالي حصيلة صادرات ولاية المسيلة لسنة 2022

Désignation Du Produit	Destination	Poids		Montant	Devise \$/€	
		Quantité	Unité De Mesure			
CIMENT EN SAC DE 50 KG	MAURITANIE	400	TON	20000.00	€	
DATTES 3EME CATEGORIE		5000	KG	1750.00		
TUBE PVC 200 mm		METRE	380		1102.00	€
TUBE PVC 160 mm			380		570.00	
TUBE PVC 110 mm			380		494.00	
TUBE PVC 40 mm			930		930.00	
DALE DE SOL	MALI	21600	M ²	69120.00	€	
DATTES DEGLET NOUR	France	5000	KG	5000.00	€	
		16000	KG	16000.00	€	
		8000	KG	9600.00	€	
GALON CHARIT / 25 MM	France	16000	ROULEAUX	7820.80	€	
DATTES FRAICHE 1 KG	MAURITANIE	16008	KG	6403.02	€	
DATTES FRAICHE 1 KG	MAURITANIE	16008	KG	6403.02	€	
PLAQUE DE PLATRE	France	5760	M ²	14400.00	€	
DATTE FRAICHE	MAURITANIE	7000	KG	3150.00	€	
TAPIS EN PLASTIQUE	SENEGAL	1800	Unité	8520.00	€	

CLINKER	France-GUADALOUPE-MARTINIQUE	117665	T	7007510.00	\$
CIMENT GRIS 52.5	USA	134500	T	8077500.00	\$
CIMENT PETROLIE OWC BB	TUNISIE	300	T	33600.00	\$
DECHET FERREUX ET NON FERREUX	TURQUIE	225	T	1.399.250.00	\$
PEAU	TUNISIE + Italie	61092	PIECE	64.947.82	\$
TOTAL \$ =	16.582.807.89				
TOTAL € =	92573.02				

المصدر: مديرية التجارة لولاية المسيلة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة على مستوى ولاية المسيلة غياب المنتجات الفلاحية في عملية التصدير مما يؤكد تراجع في المؤسسات الناشطة في القطاع الفلاحي، كما نلاحظ أن أغلب صادرات السداسي الأول من سنة 2023 موجهة لفرنسا وتركيا مما ساهم في جلب العملة الصعبة – الدولار.

3.3.2. الخاتمة:

من خلال الدراسة التطبيقية التي مست المؤسسات الناشطة على مستوى ولاية المسيلة حاولنا معرفة مدى مساهمة هذه المؤسسات في ترقية وتنويع الصادرات خارج المحروقات، حيث لاحظنا ضعف في معدل الصادرات الموجهة للسوق الأوروبية وأغلب الصادرات وجهتها الأسواق العربية من جهة، كما صرح لنا مدير مديرية التجارة أن رقمنة المعاملات التجارية على المستوى الدولي تبقى تنحصر في أساليب الدفع الالكترونية التي تحمل في طياتها الكثير من المخاوف ونقص التجربة والمعلومات خاصة على مستوى بنوك ولاية المسيلة مما يحتاج لتوفي البنية التحتية والمورد البشري المؤهل والأطر القانونية المناسبة لاتمام المعاملات التجارية في اطارها القانوني.

التوصيات:

- تكوين يد عاملة متخصصة في التجارة الدولية للرفع من جودة المعاملات التجارية على المستوى الدولي؛
- توفير المعلومات الكافية لمسؤولي البنوك وموظفيها حول اجراءات وقوانين الدفع الالكتروني وطرق استخدامها في المعاملات التجارية الدولية؛
- توعية رجال الأعمال والمستثمرين حول أهمية رقمنة الاجراءات والمعاملات التجارية لتعزيز قدرة هذه المؤسسات على غزو الأسواق الخارجية؛
- تقديم تسهيلات والدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يتعلق بتسويق منتجاتها في الأسواق العالمية؛

- تعميم استخدام وسائل الدفع؛ من خلال القيام بحملات تسويقية تساهم في توعية الأفراد حول الخدمات المصرفية والمزايا التي يمكن تحصيلها من استخدام وسائل الدفع؛
- تنظيم دورات تحسيسية و توعوية تحفز المؤسسات الاقتصادية و المالية بضرورة تبني و توظيف تكنولوجيات الاعلام و الاتصال في أنشطتها المختلفة مثل فتح مواقع الكترونية مخصصة للتعريف هذه التكنولوجيات و بيان فوائدها.
- تخصيص أغلفة مالية معتبرة لتشجيع البحث العلمي و ارساء البنى التحتية اللازمة لخلق محيط الكتروني متفاعل و متطور يخدم استراتيجية الدولة نحو غزو الأسواق العالمية.

الإحالات والهوامش:

1. ساهل أمينة، محمد بوسنة، مزايا تكنولوجيا معلومات وأهمية الاستثمار فيها، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 01، 2022.
2. الطاهر بن عمارة، نوال بن عمارة، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على إبداع العملية : دراسة ميدانية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار ENTP ، مجلة إليزا للبحوث والدراسات، المجلد 06، العدد 02، 2021.
3. بكوش كريمة، بناولة حكيم، بوعبدلي زهرة، إشكالية مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التجارة الخارجية ، AL RIYADA For Business Economics ، العدد 02، المجلد 03، 2017 .
4. دحية رباب، أثر التطور التكنولوجي على أنظمة ووسائل الدفع مع الإشارة للحالة الجزائرية-دراسة تحليلية ، أطروحة دكتوراه، العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك وتأمينات، جامعة الجزائر 03، 2020، ص98
5. أحمد ميلي سمية، دور حاضنات الأعمال في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، (حالة الجزائر)، مجلة الأفق للدراسات الاقتصادية، المجلد 5 ، العدد 2، 2020.
6. رامي حريد، دور حاضنات ومسرعات الأعمال في إنشاء واستدامة المؤسسات الصغيرة ، دراسة تجريبية برنامج بادر السعودي وسبل الاستفادة منها في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي(خزارتك)، المجلد 11، العدد 1، 2021.
7. سعود وسيلة، حوكمة المؤسسات كأداة لرفع أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، اطروحة دكتوراه، تخصص استراتيجية المنظمات، قسم التسيير، جامعة المسيلة، 2016.
8. شعشوع أحمد، بوسالم أبوبكر، أودينة عبد الخالق، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم الأداء والرفع من القيمة السوقية للمؤسسة، دراسة تحليلية مقارنة بين القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) والمؤشرات المالية التقليدية (ROE, ROI)، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 9، العدد 1، 2021.
9. عمارة سلمى، بارك نعيمة، حاضنات الأعمال مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تجربة حاضنات الجزائر وحاضنة أوستن التكنولوجية بالولايات المتحدة - نموذج، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 3، العدد 1، 2019.
10. عريوة محاد، أهمية تطبيق أدوات مراقبة التسيير الحديثة في قياس وتقييم الأداء المستدام في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 3 العدد 2 ، 2018.
11. موقع وزارة التجارة وترقية الصادرات، https://www.commerce.gov.dz/statistiques/les-statistiques-de-l-exportation-hors-hydrocarbures-1، يوم 2023/05/15.
12. مديرية التجارة ولاية المسيلة.